



Cambridge
International

Professional Research Thesis

Titled

**The role of international humanitarian law in
resolving armed conflicts.**

Researcher

SAMIRA MOHAMED AHMED ELMESHKWI

Supervisor signature

2024



عنوان الرسالة:

دور القانون الدولي الإنساني في حل النزاعات المسلحة.

اسم الباحث:

سميرة محمد احمد المشكوي.

سنة التقديم

.٢٠٢٤

المقدمة :

تسعى البشرية منذ قديم الأزل إلى تحقيق السلام العالمي ، لكن كانت الحرب ولا تزال من وسائل تسوية النزاعات بين الدول؛ وما يصاحب تلك الحروب من دمار وقتلى وجرحى ، حتى لأشخاص ليس لهم علاقة بالعمليات العسكرية ، فقد ظهرت أعراف ومبادئ وتطورات إلى أن أصبحت قوانين تمخض عنها القانون الدولي الإنساني ، والذي يعرف بأنه مجموعة قواعد قانونية وعرفية تهدف إلى الحد من آثار النزاعات المسلحة ، وحماية الأشخاص المدنيين والعسكريين الذين لم يعد لهم دور إيجابي في القتال ، وكذلك حماية الأعيان التي ليس لها علاقة بالعمليات العسكرية ، فكان لابد من ايجاد وسائل وآليات تكفل أو تلزم الدول بمراعاة أحكام القانون ومنع انتهاك أحكامه ، كما تقوم بالمراقبة والأشراف على تنفيذ أحكام ذلك القانون ومنع انتهاك أحكامه ، وتقوم أيضا بمحاكمة ومعاقبة مرتكبي انتهاكات القانون الدولي الإنساني .

وإن القانون الدولي الإنساني يشمل قواعد القانون الدولي التي تستهدف في حالات النزاع المسلح حماية الأشخاص الذين يعانون ويلات هذا النزاع ، وكذا حماية المباني والممتلكات التي ليس لها علاقة مباشرة بالعمليات العسكرية ، كما أنه يشمل أيضا المبادئ والقواعد التي تحد من استخدام العنف غير المبرر أثناء النزاعات المسلحة .

مشكلة الدراسة :

يُعتبر القانون الدولي الإنساني قسماً رئيسياً من القانون الدولي العام ، إلا أنه كنظام إنساني لا يُحرّم ولا يُجرّم الحرب ، ولا يبحث في مدى شرعيتها ، إلا أنه يعمل على ترشيدها والحد من آثارها الوخيمة على الأبرياء، وتلك الدراسة تحاول التعرف على ما هو دور القانون الدولي الإنساني في فض النزاعات المسلحة الدولية ؟

أهمية الدراسة :

تكمّن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، حيث يعتبر القانون الدولي الإنساني أهم جزء في قانون النزاعات المسلحة ، قواعد موجودة ، ويتّسع مداه باستمرار ، ولكن ما يحتاجه هذا القانون حقا هو رغبة المجتمع الدولي في احترام تلك القواعد ، وإن مجرد وجود هذه القواعد يضيف عليها قيمة مزدوجة ؛ أولا : سيكون هناك من يكونون على علم بها ومن ثم فسوف يبذلون الجهد لاحترامها . ثانيا : أنهم إن لم يفعلوا ذلك فستكون على الأقل هناك قواعد صلبة لإدانتهم .

فروض وتساؤلات الدراسة :

تحددت تساؤلات هذه الدراسة في الأسئلة التالية :

- ما هو القانون الدولي الإنساني ؟ وما هي آليات تنفيذه ؟
- كيف ينظم القانون الدولي الإنساني قواعد و أساليب الحرب ؟
- هل يحمي القانون الدولي الإنساني الأطفال المشاركين في النزاعات المسلحة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف؛ نذكر منها :-

- ١- التعرف على ماهية القانون الدولي الإنساني .
- ٢- تتبع نشأة وتطور القانون الدولي الإنساني عبر تاريخ البشرية .
- ٣- التعرف على مبادئ وأصول القانون الدولي الإنساني .
- ٤- معرفة القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني والتي تحكم النزاعات المسلحة .
- ٥- تسليط الضوء على كيفية حماية القانون الدولي الإنساني للأطفال المشاركين في النزاعات المسلحة .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ؛ وذلك من خلال تحليل الاتفاقيات الدولية التي صيغت من أجل الاحتكام إليها في حال نشوء النزاعات الدولية ومدى فاعليتها في ذلك .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تحددت الحدود المكانية للدراسة الحالية بالتعرف على دور القانون

الدولي الإنساني في فض النزاعات الدولية على مستوى العالم .

الحدود الزمانية : تحددت الفترة الزمنية للدراسة الحالية خلال الفترة ما بين ١٩٩١ وحتى عام

٢٠٢٤ م.

خطة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسة على النحو التالي كما يلي :

الفصل التمهيدي : الاطار النظرى والمفاهيم العلمية

المبحث الاول : التعريف بالقانون الدولي الإنساني

أولاً : تعريف القانون الدولي الإنساني

ثانياً : نشأة وتطور القانون الدولي الإنساني

ثالثاً : مراحل تدوين القانون الدولي الإنساني

المبحث الثاني : القانون الدولي الإنساني : مبادئه و آلياته

أولاً : المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني

ثانياً : آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني

ثالثاً : القانون الدولي الإنساني والحربين العالميتين

المبحث الثالث : دور القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة

أولاً : القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني والتي تحكم النزاعات المسلحة

ثانياً : الحالات التي تطبق فيها أحكام القانون الدولي الإنساني

ثالثا : الحالات التي لا تطبق فيها أحكام القانون الدولي الإنساني

الفصل الأول : التحكيم الدولي؛ وفض النزاعات الدولية

المبحث الأول : ماهية التحكيم الدولي

أولا : تعريف التحكيم

ثانيا : أنواع التحكيم

ثالثا : مزايا التحكيم وعيوبه

المبحث الثاني : التحكيم : الاتفاق والشروط

أولا : اتفاق التحكيم

ثانيا : الشروط الموضوعية و الشكلية للتحكيم

ثالثا : آثار اتفاق والتحكيم

المبحث الثالث : المحكمين ومفهوم الاستقلالية

أولا : استقلالية المحكمين

ثانيا : حياد المحكمين والتمييز بين الحياد والاستقلالية

ثالثا : حكم التحكيم

الفصل الثاني : القانون الدولي الإنساني والنزاعات المسلحة

المبحث الأول : النزاعات المسلحة في ظل القانون الدولي الإنساني

أولاً : القانون الدولي الإنساني وتنظيم وسائل وأساليب الحرب

ثانياً : قواعد القانون الدولي الإنساني الرئيسية التي تحكم الأعمال العدائية

ثالثاً : حماية القانون الدولي الإنساني للاجئين والأشخاص المشردين داخليا

المبحث الثاني : الأطفال في النزاعات المسلحة ودور القانون الدولي في حمايتهم

أولاً : حظر تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة

ثانياً : الحماية القانونية للأطفال المشاركين في النزاعات المسلحة

الخاتمة :

يشكل المدنيون الضحايا الرئيسيين لانتهاكات القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها الدول وأطراف النزاع من غير الدول في النزاعات المسلحة المعاصرة . وما فتئت طبيعة النزاعات المسلحة المعاصرة تفرض تحديات حيال تطبيق القانون الدولي الإنساني واحترامه في عدة مجالات تتراوح بين تصنيف النزاعات المسلحة وصولاً إلى استخدام التقنيات الحديثة ، وهناك حاجة لفهم تلك التحديات والاستجابة لها من أجل ضمان استمرار القانون الدولي الإنساني في أداء مهمته في توفير الحماية في حالات النزاع المسلح .

لقد أثار التعقيد المتزايد للنزاعات المسلحة نقاشات حول مفهوم النزاعات المسلحة وأنواعها ، بما في ذلك ما إذا كان تصنيف القانون الدولي الإنساني للنزاعات المسلحة إلى نزاعات مسلحة دولية ونزاعات مسلحة غير دولية يكفي لتناول أصناف النزاعات المسلحة التي تجري في الوقت الراهن ، وتعتقد اللجنة الدولية أن هذا التصنيف كاف ، وتقر في الوقت نفسه بوجود عدد متزايد من السيناريوهات الواقعية المختلفة التي يجوز تصنيفها على أنها نزاعات مسلحة غير دولية .

مازال للتفاعل بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان تداعيات فعلية على سير العمليات الحربية ، وتؤثر العلاقة بين قانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني على القضايا ذات الصلة بالاحتجاز، فضلاً عن استخدام القوة في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية على حد سواء ، وكذلك استهداف الأشخاص خارج الحدود الإقليمية .

ولا يزال نطاق الحماية الذي يوفره القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة المعاصرة مسألة تحظى باهتمام بالغ ، وتكون الدول إما غير قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للمدنيين في

العديد من الحالات أو غير رغبة في ذلك . وينص القانون الدولي الإنساني في مثل هذه الحالات على جواز اضطلاع جهات فاعلة أخرى بأعمال الإغاثة ، بما في ذلك المنظمات الإنسانية ، شريطة موافقة الدولة . ومع ذلك ، لا تزال هناك العديد من العقبات أمام وصول المساعدات الإنسانية ، منها الشواغل العسكرية والسياسية والأمنية التي تعوق تقديم المساعدات لمن يحتاجها من المدنيين .

النتائج :

توصلت الدراسة الحالية لعدد من النتائج نذكر منها :

١- يسعى القانون الدولي الإنساني من خلال قوانينه إلى حماية الأشخاص الذين يعانون من ويلات الحرب .

٢- يرسخ القانون الدولي الإنساني مجموعة من القواعد القانونية ، العرفية أو المكتوبة ، التي تم التوصل إليها ، بهدف حماية حقوق الإنسان ، وحرياته الأساسية أثناء النزاعات المسلحة .

٣- تعددت الاتفاقيات الدولية للقانون الدولي الإنساني ومنها اتفاقية جنيف الأولى لعام ١٩٤٩ م ، واتفاقية جنيف الثانية لعام ١٩٤٩ وغيرها الكثير .

٤- للأمم المتحدة دور هام في تطبيق القانون الدولي الإنساني .

٥- وعلى الرغم من كثرة العهود والمواثيق الدولية ، الخاصة بقواعد القانون الدولي الإنساني ، فإن الأمم المتحدة لم تتمكن حتى الآن من وضع آليات فاعلة ونشيطة لحمل كل الدول على تنفيذ تعهداتها بموجب المواثيق الدولية .

٦- يكفل القانون الدولي الإنساني حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية في حال تم تجنيد هؤلاء الأطفال عنوة .

٧- يتميز نظام التحكيم بسرعة الفصل والمرونة في الاجراءات والسرية التامة وطمأننة أطراف النزاع بأن الفصل في النزاع سيكون عادلا، وحرية الاطراف في الاختيار، هذا ما يجعل الاطراف المتنازعة تميل إليه من أجل الفصل في النزاع .

التوصيات :

من خلال دراستنا الحالية وما توصلنا إليه من نتائج نوصي بـ :-

١- على المجتمع الدولي الالتزام بقواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية .

٢- من الأهمية القصوى لتحقيق السلم العالمي أن يتم تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني في حال حدوث النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية ، واصدار عقوبات على الدول التي تتخلف عن تطبيق تلك القواعد ، كما يحدث كثيرا من قبل الاحتلال الصهيوني في حق الفلسطينيين .

٣- العمل على انشاء منظمة دولية مراقبة تتكفل بالزام الدول لتنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني

٤- تكاتف المجتمع الدولي لتقليل النزاعات المسلحة بين الدول والجماعات الدولية لتحقيق السلم العالمي .

المراجع :

مراجع عربية :

- ١- إبراهيم أحمد شلبي ، مبادئ القانون الدولي العام ، الدار الجامعية ، لبنان، ١٩٨٩ .
- ٢- أحمد أبو الوفا ، النظرية العامة للقانون الدولي الإنساني في القانون الدولي والشريعة الإسلامية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، مصر ٢٠٠٦ .
- ٣- السيد أبو عطية ، النظرية العامة للنزاعات الدولية المسلحة في القانون الدولي العام ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، مصر ١٩٩٢ .
- ٤- تقرير اليونسيف لسنة ٢٠٠٥ ، (الطفولة المهددة) وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٥ .
- ٥- زهرة الهياض ، القواعد الأساسية لحماية ضحايا النزاعات المسلحة ، منشورات وزارة الثقافة المغربية ، المغرب ٢٠١٢ .
- ٦- حامد سلطان و عائشة راتب و صلاح الدين عامر، القانون الدولي السنة ، دار النهضة العربية ، الطبعة الرابعة ، بيروت ١٩٨٧ .
- ٧- عامر الزمالي ، أسرى الحرب حقهم في المعاملة الكريمة وفي العودة إلى ديارهم ، مجلة الإنساني ، مطبوعات ICRC ، العدد العاشر، مايو - يونيو ٢٠٠٠ .
- ٨- عبد الغني محمود ، حماية ضحايا النزاعات المسلحة في القانون الدولي والشريعة الإسلامية ، الناشر دار المستقبل العربي ، القاهرة ٢٠٠٠ .

٩-عليوة سليم ، حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة الدولية "رسالة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر-باتنة الجزائر" السنة الجامعية ٢٠٠٩/٢٠١٠.

١٠-فاطمة شحاتة أحمد زيدان ، مركز الطفل في القانون الدولي السنة ، رسالة الدكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٤.

١١-فضيل عبد الله طلافحة ، حماية الأطفال في القانون الدولي الإنساني ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠١١ .

١٢-منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الأطفال في الحرب ، الطبعة العربية الأولى ، فبراير ٢٠١٠ .

١٣-منى محمود مصطفى ، القانون الدولي لحقوق الإنسان ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٩ .

مراجع أجنبية :

1-BOTHE, Michael. The handbook of international humanitarian law.
Oxford University Press, 2013.

2-HENCKAERTS, Jean-Marie. Customary international humanitarian law
: Volume 1, Rules. Cambridge University Press, 2005.

3-KALSHOVEN, Frits; ZEGVELD, Liesbeth. Constraints on the waging of
war : an introduction to international humanitarian law. Cambridge
University Press, 2011.